جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

# الترجيحات التفسيرية في كتاب ( عون الرحمن في تفسير القرآن ) للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم (من سورة المائدة الى سورة الكهف)

## جمعا ودراسة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن

من قبل الطالب

**عبد الودود** رحمان حميد حسن الأركي

بإشراف:

أ.د. عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾

(الكهف: الآية ١٠٩)

# إقرار المشرف

**أشهدُ أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الترجيحات التفسيرية في كتاب عون الرحمن في تفسير القرآن للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم من سورة المائدة الى سورة الكهف جمعاً ودراسة) التي قدمها الطالب (عبد الودود رحمان حميد حسن) قد جرى بإشرافي في كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن .**

**التوقيع:**
**اسم المشرف: أ.د. عمر عبد الله نجم الدين**
**التاريخ: / /٢٠٢٢م**

**ـ توصية رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية:**

**بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .**

**التوقيع:**
**أ.د. رعد طالب كريم**
**رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية**
**التاريخ: / /٢٠٢٢م**

**التوقيع:**
**أ.م.د. فاضل أحمد حسين**
**المعاون العلمي**
**التاريخ: / /٢٠٢٢م**

# إقرار لجنة المناقشة

**نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (الترجيحات التفسيرية في كتاب عون الرحمن في تفسير القرآن للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم من سورة المائدة الى سورة الكهف جمعاً ودراسة) التي قدمها الطالب (عبد الودود رحمان حميد حسن) الى مجلس كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علوم القرآن بتقدير (  ) .**

الأسم: أ.د. منشد فالح وادي

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

رئيساً

الإسم: أ.د. احمد خضير عمير

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

عضواً

الإسم: أ.م.د. فاضل أحمد حسين

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

عضواً

الإسم: أ.د. عمر عبد الله نجم الدين

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

عضواً ومشرفا

صادق على هذه الرسالة مجلس كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢٢م.

**الأستاذ الدكتور**

**عمر عبد الله نجم الدين**

**عميد كلية العلوم الإسلامية**

**/ / ٢٠٢٢م**

# الإهداء

- الى والدتي وأخي ستار " رحمهما الله تعالى " صدقة جاريةً ونور لهما على الصراط ...
- الى والدي الكريم " حفظه الله تعالى " ...
- الى أخوتي وأخواتي الكرام ...
- الى من أحبونا وأحببناهم في الله تعالى ...
- الى من تعلمنا منهم ولو حرفاً واحداً، أساتذتنا الفضلاء ...
- الى كل من سار على طريق العلم والتعلم وجعل علمهُ منفعة للناس ...

أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحث

# شكر وعرفان


- بادئ ذي بدء أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان الى أستاذي **أ.د. عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني** الذي أشرف متفضلاً على جهدي هذا، ولما اسداهُ إليَّ من توجيهات سديدة أظهرت بحثي هذا في أبهى حلة علمية مباركة .
- اتقدم بالشكر والامتنان الى أخي **أ.د. عمر رحمن حميد الأركي** لما أمدني به من معلومات قومت بحثي هذا .
- الشكر والعرفان لأساتذتي في قسم علوم القرآن الكريم .
- أتقدم بالشكر والامتنان الى كل من ساندني، ومدَّ لي يد العون، وأسدى لي معروفاً لإتمام هذا الجهد المبارك بهذه الصورة المرجوة .

أسأل الله تعالى أن يشملهم جميعا بعفوه وكرمه وفضله، انه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

**الباحث**

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة . | ١ – ٥ |
| التمهيد: الدكتور سليمان اللاحم ( نشأته وآثاره العلمية ) . | ٦ – ١٠ |
| **الفصل الأول: مصادر الدكتور سليمان اللاحم في التفسير:** | **١١ – ٨٤** |
| **المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير وعلوم القرآن:** | **١١ – ٤١** |
| المطلب الأول: مصادره من كتب التفسير . | ١١ – ٢٩ |
| المطلب الثاني: مصادره من كتب علوم القرآن . | ٣٠ – ٣٦ |
| المطلب الثالث: مصادره من كتب القراءات القرآنية . | ٣٧ – ٤١ |
| **المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث والفقه وأصوله:** | **٤٢ – ٦١** |
| المطلب الأول: مصادره من كتب الحديث . | ٤٢ – ٥٣ |
| المطلب الثاني: مصادره من كتب الفقه وأصوله . | ٥٤ – ٦١ |
| **المبحث الثالث: مصادره من كتب اللغة ودواوين الشعر:** | **٦٢ – ٧٨** |
| المطلب الأول: مصادره من كتب اللغة والنحو . | ٦٢ – ٦٦ |
| المطلب الثاني : مصادره من دواوين الشعر . | ٦٧ – ٧٨ |
| **المبحث الرابع : مصادر أخرى .** | **٧٩ – ٨٤** |
| **الفصل الثانـي : صيغ الترجيح وأدلتها عند الدكتور سليمان اللاحم:** | **٨٥ – ١٣١** |
| **المبحث الأول: مفهوم الترجيح والاختيار في اللغة والاصطلاح .** | **٨٥ – ٨٩** |
| **المبحث الثاني : صيغ الترجيح عند الدكتور سليمان اللاحم .** | **٩٠ – ١١٠** |

## المحتويات .


| | |
|---|---|
| **المبحث الثالث: أدلة الترجيح عند الدكتور سليمان اللاحم .** | **١١١ – ١٣١** |
| **الفصل الثالث: ترجيحات الدكتور سليمان اللاحم التفسيرية .** | **١٣٢ – ٢٦٩** |
| الخاتمة . | ٢٧٠ – ٢٧٢ |
| المصادر والمراجع . | ٢٧٣ – ٣٠٥ |

## بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، صاحب المعجزة الباهرة الكبرى، وعلى آله وأصحابه أهل التقى والنقا والصفا، حمدا كثيرا طيبا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، ويليق بعظمته وجلاله جل وعلا .

**وبعد:**

لا يخفى على الباحثين في ميادين الدراسات القرآنية أنَّ القرآن الكريم بحر لا يدرك غوره، ولا تنقضي عجائبه، ولا تنفد دره فهو المعجزة الخالدة الى يوم الدين، وهو خير من بحث فيه الباحثون، ودرس فيه الدارسون، وانقضت فيه الأوقات والسنون كيف لا وهو المعجزة الباهرة، والحجة الظاهرة على جميع الخلق والى قيام الساعة، فهو خير من استودعت فيه العلوم والأسرار، فنهل منه العلماء على مر العصور والأزمان.

وقد أكرم الله تعالى هذه الأمة بكتاب ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1]، متعبدون بتلاوته، ومتفكرون بآياته، ومستنبطون منه دررا ما تعاقبت الأيام والأعوام .

والذين أكرمهم الله تعالى بأنْ يرتشفوا من هذا البحر الخالد على مرَّ التاريخ ليسوا بالقليل، وما وصلنا منه ليس بقليل أيضا، فلو تتبعنا كتب التفسير لوجدنا أصحابها قد أنهلوا كثيرا من كتاب الله سبحانه، وكلٌ نهل بحسب ما فتح الله تعالى عليه، وبتوالي القرون يظهر منَّ الحق تبارك وتعالى عليهم بأن يتصدروا للنهل من هذه المعجزة المباركة، رجالا كثر شرفَّهم الله تعالى بهذا السفر المبارك، ومن هؤلاء عالم من علماء بلاد الحرمين ألا هو **الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم** الذي أدلى

---

(١) سورة فصلت: الآية ٤٢ .

بدلوه مستخرجا الدرر، والحكم، والعبر، والفوائد والمواعظ، فضلا عن الأحكام الفقهية التي أوردها، مضيفا اليها أقوال أئمة أهل التفسير الذين سبقوه لكل آية تعرض لبيانها .

وها هو الباحث يقف عند تفسير **الدكتور سليمان اللاحم** والذي أسماه **بـ (عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام)**، بعد أن أشار عليه أستاذه **الاستاذ الدكتور** "**عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني**" بدراسة **الترجيحات التفسيرية عند الدكتور سليمان اللاحم**، موسما ذلك **بـ (الترجيحات التفسيرية في كتاب** "**عون الرحمن في تفسير القرآن**" **للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم** " **من سورة المائدة الى سورة الكهف** " **جمعا ودراسة** )، سائلا الباري (ﷻ) أن يجزيه بما يجزي به عباده الصالحين، ووفقا للخطة الآتية :

ابتدأت بتمهيد تحدثت فيه حديثا موجزا عن حياة صاحب التفسير ونشأته العلمية ونحو ذلك، وتلا ذلك ثلاثة فصول على النحو الآتي:

**الفصل الأول: مصادر الدكتور سليمان اللاحم في التفسير.**

**المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير وعلوم القرآن .**

**المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث والفقه وأصوله .**

**المبحث الثالث: مصادره من كتب اللغة ودواوين الشعر .**

**المبحث الرابع: مصادر أخرى .**

**الفصل الثاني: صيغ الترجيح وأدلتها عند الدكتور سليمان اللاحم .**

**المبحث الأول: مفهوم الترجيح والاختيار في اللغة والاصطلاح .**

**المبحث الثاني: صيغ الترجيح عند الدكتور سليمان اللاحم .**

**المبحث الثالث: أدلة الترجيح عند الدكتور سليمان اللاحم .**

**الفصل الثالث: ترجيحات الدكتور سليمان اللاحم التفسيرية .**

ومن ثم ختمت ذلك بخاتمة أوفرت فيها أهمَّ ما توصلت إليه في دراستي لهذا التفسير .

**والأسباب التي دعت الباحث الى الخوض في هذا الموضوع نوجزها بحسب الآتي:**

١ ـ إنَّ علم التفسير هو من أجل العلوم وأرفعها قدرا، والباحث فيه ينال متعة البصيرة وهو يبحث في معجزة أبهرت البشرية، فضلا على التعبد بتلاوة آياته الحكيمة.

٢ ـ إنَّ تفسير **الدكتور سليمان اللاحم** كما هو معلوم من كتب التفسير الحديثة، والتي لم تنله أيادي الباحثين .

٣ ـ إيراد ما رجحه صاحب التفسير، وما استند إليه من كتب التفسير التي سبقته، ودراسة ذلك دراسة مستفيضة، شافعا ذلك بالأدلة وأقوال أئمة التفسير .

٤ ـ ولكي يقف الباحث على ما توصل اليه صاحب هذا التفسير لا سيما بعد عرضه لأقوال أئمة التفسير .

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتقصي في قواعد البيانات التي تتعلق بموضوعات الرسائل والأطاريح وبحسب اطلاعي لم أجد دراسة سابقة تناولت أيًّا من مؤلفات **الدكتور سليمان اللاحم**، فضلا على عدم وجود دراسة تفسيرية أو ترجيحية أو نحوهما لتفسيره الذي عنيتُ بدراسته في هذه الرسالة، وكما هو معلوم أن **الدكتور سليمان اللاحم** من المفسرين المعاصرين .

**أما منهج الباحث في دراسته هذه فكان بحسب ما يأتي:**

١ ـ تتبع الباحث المصادر التي اعتمدها **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره، والتي كانت في علوم مختلفة جلها من كتب التفسير المتقدمة منها والمتأخرة .

٢ ـ رتب الباحث مصادر **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره بحسب وفيات مؤلفيها، مبتدأ بكتب التفسير، ومنتهيا بكتب أخرى لم تشملها المباحث التي سبقتها .

٣ ـ أردف الباحث المصادر التفسيرية في "**عون الرحمن في تفسير القرآن**" بنماذج تفسيرية شاهدة على اعتماد صاحب التفسير لها، فضلا على نماذج أخرى أشار الباحث الى مواضعها في الهامش .

٤ ـ على غرار الفصل الأول فقد أردف الباحث صيغ الترجيح وأدلتها بنماذج تفسيرية .

٥ ـ النماذج التفسيرية التي أوردها الباحث في الفصل الثاني كان عددها بحسب قلتها وكثرتها عند صاحب التفسير .

٦ ـ سار الباحث في ترتيبه للسور القرآنية بحسب ورودها في المصحف الشريف، وهذا هو ترتيب صاحب التفسير نفسه .

٧ ـ تتبع الباحث الترجيحات التفسيرية لنصوص من التنزيل القرآني التي أبداها **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره .

٨ ـ عرض أقوال أهل التفسير في المسألة، والتي أوردها **الدكتور سليمان اللاحم** أولا، ومن ثم أقوالا أخرى لم يوردها صاحب التفسير، وتحليل ذلك تحليلا علميا مستندا في ذلك الى كتب التفسير المتقدمة منها والمتأخرة، ومن ثم بيان ترجيح صاحب التفسير .

٩ ـ كان الباحث من بين تلك الأقوال كلها موضحا ومبديا ترجيحه ما أمكن ذلك، مع ذكر القاعدة الترجيحية التي تؤيد القول الراجح في أغلب الأحيان .

وقبل الختام لا يفوتني أن أتقدم بالشكر ووافر الامتنان الى مشرفي الكريم **الأستاذ الدكتور عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني**، الذي تفضّل بالإشراف على جهدي هذا .

ومسك الختام فما كنت فيه مصيبا فهو من فضل الله (ﷻ) وكرمه عليَّ، وما كنت فيه مخطئا أو مخفقا فهو من نفسي، فحسبي أني طالب علم، والله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[1]، والحمد لله أولا وآخرا .

**وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .**

**الباحث**

(١) سورة الإسراء: الآية ٨٥ .

# التمهيد

## الدكتور سليمان اللاحم ( نشأته وآثاره العلمية )

إن **الدكتور سليمان اللاحم** من المفسرين المعاصرين، وتفسيره " **عون الرحمن في تفسير القرآن** " لم تنله أيادي الباحثين، ولذلك لم أجد تفصيلا عن مسيرته العلمية وتعذر عليَّ التواصل معه، فاقتصرت على ما هو موجود في بداية تفسيره من نبذة موجزة عن حياته ونشأته العلمية، وعلى الرغم من ايجازها إلا أنها حوت على أهم محطاته العلمية مما يبدو أنها مسعفة لما أصبو إليه، مما يقدم ذلك صورة متواضعة تكون مدخلا مناسبا لبحثي هذا وسنتناول ذلك بحسب الآتي:

### أولاً: حـيـاتـه

**١ ـ اسمه ونسبه: الأستاذ الدكتور سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم (حفظه الله تعالى)** .

**٢ ـ ولادته ونشأته:** ولد **الدكتور سليمان اللاحم** في محافظة الشماسية في مدينة القصيم في المملكة العربية السعودية عام( ١٣٧١هـ)، إذ نشأ يتيما في كنف والدته هيلة بنت عبد الرحمن اليحيى، حيث توفي والده وهو صغير[١] .

---

(١) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام: الأستاذ الدكتور سليمان بن ابراهيم بن عبد الله اللاحم، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٤١هـ: ١/٥ .

## ثانيا: نشـأتــه العـلـمـيــة

- درس في المدرسة السعودية الإبتدائية في الشماسية وتخرج منها عام(١٣٨٤ ـ ١٣٨٥هـ) .
- درس في المعهد العلمي في مدينة بريدة وتخرج منه عام (١٣٨٩ ـ ١٣٩٠هـ).
- درس بكلية الشريعة في مدينة الرياض وتخرج منها عام (١٣٩٣ ـ ١٣٩٤هـ) .
- حصل **الدكتور سليمان اللاحم** على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه من كلية أصول الدين في مدينة الرياض عام (١٤٠١هـ)، وكان موضوع رسالته ( منهج ابن كثير في التفسير ) .
- حصل على درجة الدكتوراه من الكلية نفسها عام ١٤٠٧هـ، وكان موضوع اطروحته ( دراسة وتحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس ) .
- عمل **الدكتور سليمان اللاحم** بعد تخرجه من الجامعة مدرسا في التعليم العام في محافظة الشماسية .
- بعد حصوله على الماجستير عمل محاضراً في قسم علوم القرآن الكريم في كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة القصيم .
- بعد أنْ حصل على درجة الدكتوراه عُيَّن أستاذا مساعدا، ثم تمت ترقيته الى أستاذ مشارك، ومن ثم أستاذ .
- تولى **الدكتور سليمان اللاحم** وكالة قسم القرآن الكريم وعلومه في الكلية سنوات عديدة، ثم عُيَّن رئيساً للقسم لثمان سنوات، ويعمل حاليا استاذا متعاقداً في القسم نفسه .

- كان **للدكتور سليمان اللاحم** محاضرات ودروس في مساجد عديدة بمحافظة الشماسية وبعض المراكز القريبة منها وفي مدينة بريدة، وفي المنطقة وخارجها.
- أشرف **الدكتور سليمان اللاحم** على الكثير من رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه، وناقش الكثير منها .
- نُشر **للدكتور سليمان اللاحم** كتب ورسائل عديدة في تفسير آيات الاحكام وفي مفصل القرآن الكريم، وقد جمعها كلها في تفسيره، وسنذكرها لاحقا .

## ثالثا: آثــاره العـلـمـيــة

**للدكتور سليمان اللاحم** آثار علمية غير تفسيره الذي قصدنا قسما منه بالدراسة

إذ وجدنا تلك الآثار قد ذكرها في مقدمة تفسيره "**عون الرحمن في تفسير القرآن**" مشيرا الى القول بأنها كتب ورسائل في التفسير قد ضمنها في تفسيره هذا، وهي بحسب الآتي:

١ ـ اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب .

٢ ـ تفسير آيات الأحكام في سورة النساء .

٣ ـ تفسير آيات الأحكام في سورة المائدة .

٤ ـ انشراح الصدور في تدبر سورة النور .

٥ ـ منحة الكريم الوهاب في تفسير آيات الأحكام في سورة الأحزاب .

٦ ـ تنوير العقول والأذهان في تفسير مفصل القرآن .

٧ ـ تنوير العقول والأفهام في تفسير آيات الأحكام، وقد نشر هذا الكتاب فيما بعد بإسم " التحقيق والبيان في أحكام القرآن " .

٨ ـ حقوق اليتامى كما جاءت في سورة النساء .

٩ ـ أحكام المواريث كما جاءت في سورة النساء .

١٠ ـ وجوب أداء حقوق النساء ومعاشرتهن بالمعروف .

١١ ـ التوبة وشروطها .

١٢ ـ المحرمات من النساء .

١٣ ـ آية الحقوق العشرة .

١٤ ـ وجوب أداء الأمانات الى أهلها .

١٥ ـ التحية في الاسلام .

١٦ ـ أنواع القتل وجزاؤها في الاسلام .

١٧ ـ وجوب الهجرة في سبيل الله .

١٨ ـ قصر الصلاة في السفر والخوف .

١٩ ـ ربح أيام العمر في تدبر سورة العصر .

٢٠ ـ تدارك بقية العمر في تدبر سورة العصر .

٢١ ـ الحرز الأمين في تدبر سورة الإخلاص والمعوذتين .

٢٢ ـ منهج ابن كثير في التفسير .

٢٣ ـ الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس " دراسة وتحقيق ".

٢٤ ـ عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام[١].

(١) ينظر: مقدمة تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن: ١/١٠ ـ ١١، و https://www.almeshkat.com/book/١٥٠٧٣

# الفصل الأول: مصادر الدكتور سليمان اللاحم في التفسير:

المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير وعلوم القرآن .

المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث والفقه وأصوله .

المبحث الثالث: مصادره من كتب اللغة ودواوين الشعر .

المبحث الرابع: مصادر أخرى .

## المبحث الأول

## مصادره من كتب التفسير وعلوم القرآن

### المطلب الأول

### مصادره من كتب التفسير

اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره على مصادر عديدة من كتب التفسير المتقدمة منها والمتأخرة مستعينا بها في كشف معاني عدد من نصوص التنزيل القرآني الكريم، وذلك في مواضع متعددة في تفسيره، وكان جل اعتماده على أماتها، وفي ما يأتي بيان تلك المصادر والمراجع مع ذكر نماذج لكل منها، وذلك بحسب الآتي:

**أولا: أحكام القرآن**، تأليف: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع(ت:٢٠٤هـ)[١] .

وقد قصده **الدكتور سليمان اللاحم** ونقل منه في مواضع عديدة في تفسيره، منها نقله منه القول المشهور للإمام الشافعي (رحمه الله) إنَّ شرط حل صيد الجارح هو أنْ يمسك لصاحبه، لا لنفسه ليأكله، فإنْ أمسك الجارح الصيد لنفسه وأكل منه فلا يحل أكل ذلك الصيد لمفهوم قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[٢][٣] .

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: ٥/١٠، والأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: ٢٦/٦ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٤ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١١١/٧، وينظر على سبيل المثال: ١٦/١، و٩٤/٧، و١٩٢/٧، و٣٢٢/٧، و٣٢٦/٧، و٤٣٠/٧، و٤٣٧/٧ .

**ثانيا: معاني القرآن**، تأليف: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، المعروف بالفراء (ت:٢٠٧هـ) .

وقد نقل عنه **الدكتور سليمان اللاحم** في مواضع ليست بالكثيرة، ومن ذلك نقله عنه في تفسير ﴿ مَا طَابَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾[١] إذ نقل عنه ما نصه: ( قوله: ﴿ مَا طَابَ ﴾ ولم يقل "من طاب"، وذلك لأنه ذهب الى الفعل )[٢] .

**ثالثا: تفسير عبد الرزاق**، تأليف: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبي بكر الصنعاني (ت:٢١١هـ)[٣] .

وقد عمد إليه **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره ناقلا عنه في مواضع عديدة منها ما أخرجه عبد الرزاق عن عبد الله بن مسعود (ﷺ) في تفسير معنى ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾[٤]، قوله أي: ( أن تعطيه وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى، وتخشى الفقر )[٥].

---

(١) سورة المائدة: الآية ٣ .

(٢) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٧/٥، وينظر على سبيل المثال: ٣٤٣/٧، و٤٠١/٧ .

(٣) ينظر: طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، (ت.ط)، (د.ت): ٢٠٩/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت،ط١،١٣٨٢هـ -١٩٦٣م:٦٠٩/٢، وتهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ: ٣١٠/٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٧٧ .

(٥) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤١/٣، وينظر على سبيل المثال: ٣٧٢/٤ .

**رابعا: معاني القرآن**، تأليف: سعيد بن مسعدة المجاشعي، مولى بني مجاشع ويكنى أبا الحسن (ت: ٢١٥هـ)[١].

وقد نقل عنه **الدكتور سليمان اللاحم** في أكثر من موضع في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في بيان ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٢] بما نصه: ( لا يُحِقن لكم، قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[٣] فالمعنى: حقا لهم أن لهم النار )[٤] .

**خامسا: جامع البيان في تأويل القرآن**، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠)[٥] .

وقد أكثر **الدكتور سليمان اللاحم** في نقله عن تفسير الإمام الطبري (رحمه الله)، ومثال ذلك ما نقله عنه في بيان معنى ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ

---

(١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، (د.ت):١/٧٢ ـ ٧٤، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: ١/١٠٧ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٢ .

(٣) سورة النحل: الآية ٦٢ .

(٤) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٧/٣٧، وينظر على سبيل المثال: ٧/٦٠، و٧/١٤٨ .

(٥) ينظر: تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م:٥٢/١٨٨، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م : ١٣/٢١٥ ـ ٢١٧، ومعجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م: ٦/ ٢٤٤١ .

ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾[1]، بما معناه: أي إنهن الأصل الذي فيه أحكام الدين وسائر ما يحتاجه الخلق في أمر دينهم، وما أوجب عليهم من الفروض والحدود[2] .

**سادسا: معاني القرآن وإعرابه**، تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي (ت: ٣١١هـ)[3] .

وقد أعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** هذا التفسير مستفيداً منه في مواضع عديدة، منها ما أفاده عنه في بيان معنى ﴿ بَهِيمَةُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾[4] ما نصه: ( كل حي لا يميز فهو بهيمة، لأنه أبهم من أن يميز )[5] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٦/٤، وينظر على سبيل المثال: ٢٣/١، و٢٩/٣، و١٦٦/٤، ٥٨/٧، و٥٥٥/٧، و١٠٦/٨، و٣٦/٩، و١٥/١٠، و٥٦/١١، و٨٢/١٢، و٩٧/١٣، و٢٢١/١٤، و٤١/١٥، و٣٢٨/١٦، و٢٥٧/١٧، و٢١٦/١٨، و١٠٥/١٩، ٥/٢٠، و٨/٢١، و٧٩/٢٢، و١٢٢/٢٣ .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)،(د.ت): ٤٩/١، وسير اعلام النبلاء: ٣٦٠/١٤ .

(٤) سورة المائدة: الآية ١ .

(٥) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٠/٧، وينظر على سبيل المثال: ٣١/٧،و٣٧/٧، و٣٨/٧ .

**سابعا: تفسير القرآن العظيم**، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبي محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧هـ )[١].

وقد استعان **الدكتور سليمان اللاحم** بهذا التفسير في مواضع كثيرة، منها في بيانه معنى ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ ﴾ و ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ ﴾[٢]، إذ نقل عن ابن أبي حاتم فيما أخرجه عن ابن عباس (ﷺ)[٣] ما نصه: ( المحكمات: ناسخه وحلاله وحرامه، وحدوده وفرائضه، وما يؤمن به ويعمل به، والمتشابهات: منسوخه، ومقدمه ومؤخره، وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به )[٤] .

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٧/٣٥، والتدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية،(د.ط)، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٧م : ١٥٣/٣ ـ ١٥٥، ومعجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صاد، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ١٢٠/٣، وفوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١،(د.ت): ٢٨٧/٢، ولسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ ـ١٩٧١م: ١٤٧/٧ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ٧ .

(٣) هو الصحبي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله(ﷺ)، حبر الأمة وإمام التفسير، ولد سنة ( ٣ق.هـ )، وتوفي في الطائف (٦٨هـ ) . ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م: ٩٣٣/٣ ، وأسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م: ٢٩١/٣، وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٣٣١/٣ .

(٤) عون الرحمن في تفسير القرآن : ٣٧/٤، وينظر على سبيل المثال: ٢٦٦/٢، و٩٩/٢، و١٥٠/٣، و٥٦/٧، و٩٧/٧، و١٣٣/٧، و٤٢٦/٧، و٣٦/٩، و٥٦/١٠، و١١٤/١٠، و١٢٨/١١، و٢٩٩/١٤، و١٢٥/١٥، و١٦٤/١٦، و٤٦١/١٧، و١٠٣/١٨، و١٧٧/١٩، و٦٣/٢٠، و٢١٦/٢١، و١٢/٢٢، و٧٧/٢٣ .

**ثامنا: أحكام القرآن،** تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الرازي المعروف بالجصاص (ت:٣٧٠)[١].

استعان **الدكتور سليمان اللاحم** بتفسير أبي بكر الجصاص في مواضع عديدة في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في بيان محل الإستعاذة لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[٢]، بما معناه: إن قول من قال إن الإستعاذة محلها بعد أن يفرغ القارئ من تلاوة القرآن الكريم هو قول شاذ، وإنما محلها قبل ان يشرع قارئ القرآن بتلاوته، وذلك لنفي وساوس الشيطان عند القراءة[٣] .

**تاسعا: النكت والعيون،** تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ )[٤] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره، وذلك في مواضع عديدة، منها عند بيانه لمعنى ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾[٥]، فقد ساق عن الماوردي ما نصه: ( هذا وإن خرج مخرج الأمر فهو بعد حظر فاقتضى إباحة الاصطياد بعد الإحلال دون الوجوب )[٦] .

---

(١) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه ـ كراتشي،(د.ط)، (د.ت):١/٨٤ـ ٨٥، وتاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢م: ١/٩٦ .

(٢) سورة النحل : الآية ٩٨ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١/٣٨، وينظر على سبيل المثال: ٥/٣٦٩، و٧/٨٥، و٧/١٠٨، و٧/١٤٦، و٧/٣٣٠، و٧/٤٢٥، و١٥/٦١ .

(٤) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان: ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٤، وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٨/٦٤.

(٥) سورة المائدة : الآية ٢ .

(٦) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٧/٣٦، وينظر على سبيل المثال: ١/٢٦، و٧/٣٦ .

**عاشرا: أحكام القرآن**، تأليف: الإمام عماد الدين علي بن محمد بن علي أبي الحسن إلكيا الهراسي (ت: ٥٠٤هـ)[١] .

وقد استعان **الدكتور سليمان اللاحم** بهذا التفسير مرات عديدة، منها عند بيانه لحكم وجوب الترتيب بين فروض الوضوء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢]، إذ نقل عنه فيما أخرجه عن الإمام الشافعي (رحمه الله) بوجوب الترتيب بين فروض الوضوء[٣] .

**إحدى عشر: معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد، المشهور بالفراء، البغوي (ت: ٥١٠هـ)[٤] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** مرات عديدة مستعينا به في كشف معاني بعض ألفاظ النصوص الكريمة، ومن أمثلة ذلك ما استقاه منه في بيان معنى

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ: ٢٣١/٧، وطبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ: ٢٨٨/١ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٦ .

(٣) ينظر عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٨٣/٧، وينظر على سبيل المثال: ١٦٣/٥، و١٦٤/٥، ١٣٣/٧، و١٥٦/٧، و١٩٦/٧، و٤٢٧/٧ .

(٤) ينظر: وفيات الأعيان لأبن خلكان: ١٣٦/٢، والأعلام للزركلي: ٢٥٩/٢ .

﴿رَّسُولٍ﴾ و﴿نَبِيٍّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ﴾[1] بما معنا: إن الرسول هو الذي يأتيه الملك جبريل (عليه السلام) بالوحي عيانا، أما النبي فهو الذي تكون نبوته إلهاما[2] .

**إثنا عشر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ( ت: ٥٣٨ )[3] .

وقد استقى **الدكتور سليمان اللاحم** من تفسير الكشاف مستعينا به في كشف معاني الألفاظ القرآنية في مواضع كثيرة في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في تفسير ﴿وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾[4]، بما معناه: أي اجعلوها مكانا لرزقهم، وذلك بأن تتجروا فيها وتحصلوا على أرباح، لكي تكون نفقتهم من تلك الأرباح، وليس من صلب المال[5] .

**ثلاثة عشر: المحرر الوجيز**، تأليف: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي (ت: ٥٤٢هـ)[6] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** تفسير ابن عطية (رحمه الله) مستعينا به في إيضاح بعض معاني النصوص القرآنية الكريمة، ومن أمثلة ذلك ما نقل عنه في بيان

---

(١) سورة الحج: الآية ٥٢ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٨٧/١٤، وينظر على سبيل المثال: ٧٢/١، و٣٨١/٥، و١٠٨/٧، و١٥١/٧، و٢٠٠/٧، و٣٦٠/٧، و٣٩١/٧، و٤٠٧/٧، و١٧٧/٨، و٢١٧/١٤، و١٤٠/٢٢ .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لأبن خلكان: ١٦٨/٥ ـ ١٧٣، والأعلام للزركلي: ١٧٨/٧ .

(٤) سورة النساء: الآية ٥ .

(٥) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن : ١٠٠/٥، وينظر على سبيل المثال: ١٨/٧، و٢١/٧، و٣٤٩/٧، و٤٠٨/٧، و٦٢٥/٧، و٣٥٣/١٤، و٢٠٢/١٥ .

(٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م: ٤٣٩/١، والأعلام للزركلي: ٢٨٢/٣.

معنى ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ﴾[1] بما معناه: أي إلا الذي ظهر من الزينة مما لا يمكن إخفائه، وهو الثياب الظاهرة الرداء والعباءة ونحو ذلك من الملابس الظاهرة، وكذلك مما ظهر من غير قصد[2] .

**أربعة عشر: أحكام القرآن**، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبي بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ)[3] .

اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** على تفسير الإمام ابن العربي في مواضع عديدة من تفسيره، مبينا من خلاله معاني بعض الألفاظ القرآنية، ومن أمثلة ذلك ما استقاه منه في تفسير ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ﴾[4] بما معناه: إنَّ سبب عدم دخول من علا من الآباء في قوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ﴾، ودخول من سفل من الأبناء

---

(١) سورة النور: الآية ٣١ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٦٣/١٥، وينظر على سبيل المثال: ١٩/١، و٢٨/٥، و٢٢/٧، و٨٢/٧، و١٠٨/٧، و١٥٦/٧، و٣١٥/٧، و٤١١/٧، و١٢/١٥، و١٦٤/١٥ .

(٣) ينظر: طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت:١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ١٨١/١ .

(٤) سورة النساء: الآية ١١ .

في قوله تعالى: ﴿أَوْلَٰدِكُمْ﴾، ذلك لأن قوله سبحانه: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ لفظ مثنى، والمثنى لا يحتمل العموم والجمع بخلاف قوله تعالى: ﴿أَوْلَٰدِكُمْ﴾[1] .

**خمسة عشر: البحر المحيط في التفسير**، تأليف: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: ٥٤٧هـ )[2] .

استعان **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره لبعض الألفاظ القرآنية بتفسير البحر المحيط، ومن أمثلة ذلك عند بيانه لمعنى ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ من قوله تعالى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾[3] فقد نقل عنه ما معناه: إنَّ ذلك اللعن هو بسبب

---

(١) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٦٠/٥، وينظر على سبيل المثال: ٣٧/١، و٦٢/٧، و١٤٨/٧، و٢٢٢/٧، و٣٤٠/٧، و٣٩٠/١٤، و٥١/١٥ .

(٢) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ: ٢٨/٣ ـ ٤٣، وطبقات الشافعية: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية،ط١، ٢٠٠٢ م : ٢١٨/١، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ط) ،(د.ت): ١١١/١٠، والوفيات: تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، ود. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ: ٤٨٢/١، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول،١٩٥١م: ١٥٢/٢ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٧٨ .

عصيانهم لله تعالى، وإنما ذكر هذا على سبيل التوكيد، وإلا فإن سبب اللعن مفهوم، وذلك بإسناده الى ما تعلق به، وهو الذين كفروا[١] .

**ستة عشر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري، المعروف بالفخر الرازي(ت:٦٠٦هـ)[٢] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** تفسير الرازي مستقيا منه في كشف معاني ألفاظ قرآنية عديدة، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في تفسير ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ في قوله سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[٣] بما نصه: ( إذ لو كانت حواء مخلوقة ابتداء لكان الناس مخلوقين من نفسين، لا من نفس واحدة )[٤] .

**سبعة عشر: الجامع لأحكام القرآن:** تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح القرطبي، (ت: ٦٧١هـ )[٥] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في مواضع عديدة من تفسيره، منها ما نقله عنه في كلامه عن قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[٦] بما معناه: أنَّ الحسد

---

(١) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٥٦/٧، وينظر على سبيل المثال: ٢٤/١، و١٢٣/٥، و٤٤٣/٥، و٢٠/٧، و١٠٠/٧، و١٥٠/٧، و٣٩٣/٧، و٤٢٥/٧، و٦٢٤/٧، و٣٨٩/١٤، و٢٥٥/١٥ .

(٢) ينظر: وفيات الأعيان لأبن خلكان: ٢٤٨/٤ ـ ٢٥٢ .

(٣) سورة النساء : الآية ١ .

(٤) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٨/٥، وينظر على سبيل المثال: ٢١/١، و٣٤/٥، و٨٢/٧، و١١/٧، و١٣/٢١ .

(٥) ينظر: طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ: ٩٢/١، ونفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت): ٣٤٥/٢.

(٦) سورة الفلق: الآية ٥ .

هو أول الذنوب التي عصي الله (ﷻ) بها في السماء، وأول الذنوب التي عصي بها في الأرض، فحسد إبليس آدم (عليه السلام)، وحسد قابيل هابيل، فالحاسد ممقوت مطرود[١] .

**ثمانية عشر: دقائق التفسير**، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله ابن أبي القاسم الخضر النميري الحراني، تقي الدين ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)[٢].

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** ونقل عنه في مواضع ليست بالقليلة في تفسيره، منها عند بيان معنى ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٣]، حيث ساق عنه ما معناه: إن هذا متضمن لكمال علمه سبحانه وتعالى بما يخفيه عباده وما يظهروه، فلا يخرج شيء من ذلك عن علمه (ﷻ)، وكذلك لا يخرج من في السماوات والأرض عن ملكه، فعلمه سبحانه عام وملكه عام، ثم أخبر سبحانه عن محاسبته لهم بذلك وهي تعريفهم ما أبدوه أو أخفوه فتضمن ذلك علمه بهم وتعريفهم إياه[٤] .

---

(١) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٧٣/٢٤، وينظر على سبيل المثال: ٢٤/١، و٥٨/٣، و٢٥٠/٣، ١١٨/٥، و٢٤/٧، و٨٧/٧، و١٨٦/٧، و٣٢٧/٨، و٢٦١/١٢، و١١٤/١٣، و٣٨٩/١٤، و٥٤/١٥، و٣٨٣/٢٠، و٢٤٦/٢٢، و٤٦٤/٢٤ .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م: ١٦٨/١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٤ .

(٤) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٩١/٣، وينظر على سبيل المثال: ١٤٤/١، و٩٤/٤، و٤٢١/٧، و٤٤٦/٧، و٦٩/٩، و٤١/١٠، و٣٦٦/١١، و٥٣/١٢، و١٣٤/١٣، و٤٣/١٤، ٢٢/١٥، و٢٣٣/١٧، و٥٠/١٩، و٦٤/٢٠، و٣٢/٢٣، و٢٠٤/٢٤ .

**تسعة عشر: التفسير القيم**، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جريز الزرعي، ثم الدمشقي (ت: ٧٥١هـ )[١] .

وقد عمد **الدكتور سليمان اللاحم** الى كشف معاني بعض آيات التنزيل القرآني بالنقل عن التفسير القيم، ومن أمثلة ذلك ما استقاه منه في تفسير ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[٢] بما معناه: أنَّ المراد بـ ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ الأرواح والأنفس، وليس المقصود النساء النفاثات، وذلك لأن تأثير السحر إنما يكون من جهة النفس الخبيثة والأرواح الشريرة، وسلطانه يظهر منها أيضا، لهذا جاء ذكر ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ في هذا الموضع بلفظ التأنيث دون التذكير[٣] .

**عشرون: بدائع التفسير**، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، المشهور بابن قيم الجوزية ( ت: ٧٥١هـ)[٤] .

وقد قصده **الدكتور سليمان اللاحم** ناقلا عنه في مواضع كثيرة في تفسيره، ومن أمثلة ذلك عند تفسير ﴿ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ

---

(١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م: ١٧٠/٥ ـ ١٧٦ .

(٢) سورة الفلق: الآية ٤ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٧٠/٢٤، وينظر على سبيل المثال: ٢٣/١، و٥٦١/٢٤، و٥٦٣/٢٤ .

(٤) ينظر: أعيان العصر للصفدي: ١٦٦/٤ـ ١٦٨ .

فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[1] حيث ساق عن ابن قيم الجوزية(رحمه الله) بما معناه: ﴿ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ ﴾ فيه إشارة لشدة حاجته الى جنته، وكذلك اشارة الى تعلق قلبه بها بسبب تقدم سنه وعجزه عن التجارة والكسب ونحو ذلك، فضلا عن ذلك ان ابن آدم عند كبر سنه يشتد حرصه على ما يملكه، وكذلك فهو عنده ذرية، فهو حريص على بقاء تلك الجنة من اجله ومن أجلهم وهم ضعفاء لا يسدون إليه نفعا، بل هو من ينفق عليهم لضعفهم وعجزهم[2] .

**<u>إحدى وعشرون:</u> الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،** تأليف: أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبي العباس المعروف بالسمين الحلبي (ت :٧٥٦هـ)[3] .

وقد استقى **الدكتور سليمان اللاحم** من تفسير الدر المصون في أكثر من موضع في تفسيره، من ذلك كشفه لمعنى﴿ أَلَمۡ تَرَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾[4] إذ نقل عن صاحب الدر المصون بما معناه: أن المعني بالخطاب يمكن أنه قد علم بهذه القصة قبل نزول الآية

---

(١) سورة المائدة: الآية ٢٦٦ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٠٥/٣، وينظر على سبيل المثال: ١٢/٣، و٩٤/٤، و١٩٠/٧، و٢٤٥/٧، و٣٧٧/٧، و٤٧٧/٧، و٥٧/٨، و١٣٧/٨، و١٦/٩، و٥٧/١٠، و٦٩/١٠، و٥٦/١١، و١٤٥/١١، و٣٠٨/١١، و٢١/١٢، و١٢٩/١٢، و٦١/١٩، و١١٥/١٩، و١٠٣/٢٠، و١٣/٢٢، و٣٢/٢٣، و٤٠/٢٤، و١٧٢/٢٤ .

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، برجستراسر:٣٣/٣، والأعلام للزركلي: ٢٧٤/١ .

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٤٣ .

الكريمة، فعلى هذا يكون التقرير ظاهرا، أي: رأيت حال هؤلاء، ويمكن أن يكون المخاطب ليس له علم بهذه القصة إلا بعد نزول الآية الكريمة، وعلى هذا يكون معنى هذا الكلام للتعجب والتنبيه من حال هؤلاء[١] .

**إثنا وعشرون: تفسير القرآن العظيم**، تأليف عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير بن ضوء بن كثير ( ت: ٧٧٤هـ )[٢] .

وهذا التفسير قد أكثر **الدكتور سليمان اللاحم** في النقل عنه، ومواضع كثيرة في تفسيره تشهد لذلك، فعلى سبيل المثال ما نقله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾[٣] بما معناه: أي هؤلاء الكفار في غيهم وجهلهم وضلالهم وجهلهم هم كالدواب السارحة التي لا تفقه ما يقال لها، وإذا دعاها مرشدها فإنها لا تفقه من كلامه شيء[٤] .

---

(١) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن : ٤٠٦/٣، وينظر على سبيل المثال: ٦٦/١ .

(٢) ينظر: طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ: ٥٣٤/١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م: ٦٧/١ .

(٣) سورة البقرة: الآية ١٧١ .

(٤) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٥/٣، وينظر على سبيل المثال: ٢٣/١، و١١٧/٤، و١٠٢/٧، و١٠٨/٧، و١٢٤/٧، و٣٨/٨، و٣٣/٩، و٥٦/١١، و٢٣٨/١١، و١٦/١٢، و١٨٧/١٢، و٩٤/١٣، و٥٨/١٤، و١٠٣/١٤، و٢٠/١٥، و١٤٨/١٦، و١٧٢/١٦، و٣٦/١٨، و١٨٩/١٨، و٣١٢/١٨، و١٨٣/١٩، و١٦/١٩، و٤٦/٢٠، و٢١٠/٢١، و٢٧/٢٢، و١٨/٢٣، و٤٦٥/٢٤ .

**ثلاثة وعشرون: فتح القدير**، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني (ت:١٢٥٠هـ)[١] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في بعض المواضع في تفسيره، ومنها على سبيل المثال في بيان المراد بـ ﴿ٱلرُّوحِ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٢]، فقد نقل ترجح الشوكاني (رحمه الله) لبيان معنى ﴿ٱلرُّوحِ﴾ بما معناه: إن المقصود بها أرواح بني آدم[٣] .

**أربعة وعشرون: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،** تأليف: عبد الله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبد الله الألوسي(ت:١٢٩١هـ)[٤] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** على هذا التفسير في بعض المواضع من تفسيره، ومنها عند بيان﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

---

(١) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، (د.ط) ، (د.ت): ٢١٤/٢، والأعلام للزركلي: ٢٩٨/٦ .

(٢) سورة الأسراء: الآية ٨٥ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٨٣/١٣، وينظر على سبيل المثال: ١٢٦/١٥، و ١٢/٢١، و ٤٣٩/٢٢ .

(٤) ينظر: الأعلام للزركلي: ١٣٦/٤ .

مِّنكُم وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾[1]، فقد نقل عن الآلوسي (رحمه الله) بما معناه: أنَّ المعني بالخطاب بني إسرائيل جميعا بتغليب الأخلاف على الأسلاف، فهذا تعميم للخطاب بتنزيل الأسلاف منزلة الأخلاف، كما إنه تعميم للتولي بتنزيل الأخلاف منزلة الأسلاف للتشديد بالتوبيخ[2] .

**خمسة وعشرون: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تأليف: أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن أحمد آل سعدي(ت:١٣٧٦هـ)[3].

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** في النقل عن هذا التفسير في عدد من المواضع في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما استقاه منه في بيان ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾[4] بما نصه: ( وهم الذين قواهم الله بروح منه، أي: بوحيه ومعرفته ومدده الإلهي وإحسانه الرباني )[5] .

---

(١) سورة البقرة: الآية ٨٣ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٧٦/٢، وينظر على سبيل المثال: ٤٨٤/٢، و٤١/٤، و٣٨٧/١٤ .

(٣) ينظر: روضة الناظرين، محمد القاضي، الحلبي، مصر، ط٢، ١٤٠٣هـ: ٢١٠/١ .

(٤) سورة المجادلة: الآية ٢٢ .

(٥) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٩٤/٢٢، وينظر على سبيل المثال: ٦٩/١، و١٤/٣، و٢٥/٣، و١٣٠/٤، و١٢٣/٧، و٣٨٤/٧، و٤٠١/٧، و١٣٥/٨، و٢٠١/٨، و٥٥/٩، و٢٠٦/٩، و١٦/١٠، و١٧/١٢، و١٣٩/١٢، و١٧٤/١٣، و١٤/ ٢٥، و٦٥/١٥، و١٩٣/١٧، و١٨٦/١٨، و٢٠٢/١٨، و٣٥٥/١٩، و٤٣/٢٠، و١٢/٢١، و٩٤/٢٢، و١٨/٢٣، و٢١٠/٢٤ .

**ستة وعشرون: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ( ت: ١٣٩٣هـ)[١] .

وقد عمد إليه **الدكتور سليمان اللاحم** في مواضع لا توصف بالقلة في تفسيره، ومثال ذلك عند تفسير ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٍ ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾[٢]، حيث ساق عن الشنقيطي (رحمه الله) قوله: إن هذه الآية الكريمة دالة على عموم النفي في جميع أنواع الحرج، والمناسب لذلك كون " من " في الآية هي لابتداء الغاية، وذلك لأن كثير من البلاد ليس فيها إلا الرمال أو الجبال، فالتكليف بخصوص ما فيه غبار يعلق باليد، لا يخلو من حرج على وجه العموم[٣].

**سبعة وعشرون: تفسير المنار**، تأليف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن محمد ابن علي القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني( ت: ١٣٥٤هـ)[٤] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** هذا التفسير في أكثر من موضع في تفسيره، ومثال ذلك في بيانه سبب تقديم ( العمات والخالات ) على بنات الأخوة وبنات الأخوات في قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ

---

(١) ينظر: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤٢٩ ـ ٢٠٠٨م: ٥٨٢ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٦ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٠٤/٧، وينظر على سبيل المثال: ٧٤/١، و٧٢/٢، و٧٩/٥، و١٥٩/٧، و٢٠١/٧، و٣٢٦/٧، و٣٩٠/١٤، و٢٥/١٥، و٤٤٠/١٧، و١٣/٢١ .

(٤) ينظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ( د.ط)، (د.ت): ٣١٠/٩ .

ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ ﴾[1]، حيث بين سبب ذلك بما أورده عن تفسير المنار بما نصه: (لأنَّ ادلاء العمات والخالات من جهة الآباء والأمهات، فصلتهما أشرف وأعلى من صلة الأخوة والأخوات)[2] .

(١) سورة النساء: الآية ٢٣ .

(٢) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣١٨/٥، وينظر على سبيل المثال: ٣٤١/٥، و٤٠٨/٧، و٦٢٢/٧، و٦٢٣/٧ .

## المطلب الثاني

## مصادره من كتب علوم القرآن

عمد **الدكتور سليمان اللاحم** الى مصادر عديدة في علوم القرآن مستقيا ما يكشف من خلاله بعض نصوص النازل القرآني، آخذا بدلوه ما يوضح أو يكشف تلك النصوص الكريمة راويا إياها بما يتضح به المعنى لقارئ تفسيره، والآتي يبين ما ذكرناه:

**أولا: مجاز القرآن**، تأليف: أبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي(ت:٢٠٩هـ)[١].

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** ونقل منه في مواضع عديدة، منها عند بيان معنى ﴿ صَعِيدًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[٢] حيث ساق عنه ما نصه: (﴿ صَعِيدًا ﴾ مأخوذ من الصعود وهو الارتفاع، والمراد به وجه الأرض )[٣] .

**ثانيا: الناسخ والمنسوخ**، تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)[٤]

وقد قصده **الدكتور سليمان اللاحم** في النقل عنه، من ذلك نقله عنه في ما أخرجه أبو عبيد عن ابن عباس (ﷺ) في قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٣٥/٥ ـ ٢٤٣ .

(٢) سورة المائدة: الآية ٦ .

(٣) عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٥٧/٧، وينظر على سبيل المثال: ١٣٥/١، و١٥٢/٧، و١٥٦/٧ .

(٤) ينظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢٥٩/١، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٦٠/٤ ـ ٦٢، والعبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط) ،(د.ت): ٣٠٨/١ .

مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1]، حيث قال(ﷺ) عن قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾: كان من شاء صام، ومن شاء أفطر، وقد نسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[2][3] .

**ثالثا: تأويل مشكل القرآن،** تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت:٢٧٦هـ)[4] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في النقل عنه في بعض المواضع في تفسيره، ومن أمثلة ذلك عند بيانه لـ ﴿ لَآ ﴾ في الآيتين الكريمتين، قال تعالى: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[5] حيث ساق عن ابن قتيبة (رحمه الله) بما معناه: إن ﴿ لَآ ﴾ زيدت في الآيتين على سبيل نية الرد على المكذبين، كمن يقول: لا والله ما ذاك كما تقول[6] .

**رابعا: الناسخ والمنسوخ،** تأليف: أبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)[7] .

وقد عمد إليه **الدكتور سليمان اللاحم** مستعينا به في مواضع كثيرة في تفسيره، من ذلك في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٤ .

(٢) سورة القرة: الآية ١٨٥ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٧٨/٣، وينظر على سبيل المثال: ١٣٤/٣، و٣٠/٧، و٣٢١/٧، و٣٢٢/٧ .

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٢٩٦/١٣ ـ ٣٠٠ .

(٥) سورة القيامة: الآية ١ ـ ٢ .

(٦) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٩٤/٢٣ .

(٧) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر- بيروت، (د.ط) ،(د.ت): ٣٠٠/٣، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٢م: ١٣٨/١، والأعلام للزركلي: ٢٠٨/١ .

ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[1] حيث ساق عن النحاس (رحمه الله) فيما أخرجه عن ابن عباس (رضي الله عنه) قوله: إن بني إسرائيل قد كتب عليهم القصاص في القتلى، ولم يكن فيهم العفو، فقال سبحانه لهذه الأمة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾، فالعفو ان يقبل الدية في القتل العمد، وذلك تخفيف مما كتب على من كان قبلكم ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾[2] .

**خامسا: مشكل إعراب القرآن**، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي (ت: ٤٣٧هـ)[3] .

وقد استعان به **الدكتور سليمان اللاحم** في أكثر من موضع في تفسيره، منها عند إعراب ﴿ جَزَآءً ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[4] حيث ساق عنه ما نصه: (﴿ جَزَآءً ﴾ منصوب مفعول لأجله، أي: لأجل مجازاتهما، وقيل مصدر، أي: جازوهما جزاء)[5] .

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٨ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٣/٣، وينظر على سبيل المثال: ٩٧/٣، و٤٤٦/٧، و٦١٩/٧، و٣٨٧/١٤، و٢٤٦/١٧، و٤٢٣/١٧، و١٧٥/٢١، و٧٤/٢٢.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٧٤/٥ ـ ٢٧٧ .

(٤) سورة المائدة: الآية : ٣٨ .

(٥) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٤٣/٧، وينظر على سبيل المثال: ٦٤/١، و٣٤٠/٧، و٦٢/١٥ .

**سادسا: أسباب نزول القرآن**، تأليف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت:٤٦٨ هـ)[١] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في مواضع ليست بالقليلة من تفسيره، منها ما نقله عنه في بيان سبب نزول ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾[٢]، حيث ساق عن الواحدي فيما أخرجه عن ابن عباس(رضي الله عنه) بما معناه: أنَّ الناس في الجاهلية كانوا يتجرون من سوق عكاظ وذي الحجاز، فلما جاء الإسلام تأثموا أو كرهوا الإتجار منهما، فأنزل سبحانه:﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٣].

**سابعا: المفردات في غريب القرآن**، تأليف: الحسين بن محمد بن المفضل، أبي القاسم الأصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ)[٤] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** ناقلا عنه في بعض المواضع في تفسيره، ومن ذلك ما نقله عنه في بيان معنى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣٠٣/٣ ـ ٣٠٤، والمختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، (د.ت): ١٩٢/٢، وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٣٣٩/١٨ .

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٨ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٧١/٣، وينظر على سبيل المثال: ١٦٩/٣، و٢٧٨/٤، و١٥٤/٥، و٩/٢٢، و٢٩٦/٢٣ .

(٤) الأعلام للزركلي: ٢٥٥/٢ .

نُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾[1] حيث نقل عن الراغب(رحمه الله) ما نصه: ( والخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة، ويضاد الخوف الأمن )[2].

**ثامنا: نواسخ القرآن**، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)[3]

وقد استقى **الدكتور سليمان اللاحم** بعض معاني النصوص الكريمة من هذا التفسير، منها ما نقله عنه عند بيانه لنسخ القتال في الأشهر الحرم من عدمه لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[4]، حيث بين **الدكتور سليمان اللاحم** ان طائفة من أهل العلم قد ذهبوا الى ان القتال في الأشهر الحرم باق ولم ينسخ، ثم ساق ما أخرجه ابن الجوزي (رحمه الله) عن جابر (رضي الله عنه)[5] قوله: ( كان رسول الله (ﷺ) لا يقاتل في الشهر الحرام إلا أن يغزى، أو يغزوا فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ)[6] .

---

(١) سورة النساء: الآية ٣ .

(٢) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٤/٥، وينظر على سبيل المثال: ٢٦/١، و١٣٣/١٥، و٢٤٩/١٥ .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ١٤٠/٣ ـ ١٤٢ .

(٤) سورة المائدة: الآية ٢ .

(٥) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي، صحاب جليل، ومن المكثرين في الرواية عن رسول الله (ﷺ)، (ت: ٧٨هـ) . ينظر الأعلام للزركلي: ١٠٤/٢ .

(٦) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤٧/٧، وينظر على سبيل المثال: ٣٧٨/٢ ، و٣٠/٧، و٤٦/٧ .

**تاسعا: البرهان في علوم القرآن**، تأليف: أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)[١] .

وقد قصده **الدكتور سليمان اللاحم** ناقلا عنه في بعض المواضع في تفسيره، منها عند تعريفه لمفهوم ﴿ سُورَةٌ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[٢]، حيث ساق عنه ما معناه: " السورة " هي القطعة من كلام الله تعالى في كتابه العزيز، وتكون ذات بداية ونهاية معلومة مشتملة على ثلاث آيات فأكثر[٣] .

**عاشرا: لباب النقول في أسباب النزول**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت: ٩١١ هـ)[٤] .

وقد نقل عنه **الدكتور سليمان اللاحم** في بعض المواضع من تفسيره، من ذلك في معرض حديثه عن الوضوء في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ

---

(١) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م: ٤٣٧/١، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ٢٤٠/١، والأعلام للزركلي: ٦٠/٦ .

(٢) سورة النور: الآية ١ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٢/١٥، وينظر على سبيل المثال: ٣٧٨/٢، و١٤٦/٧، و١٦٠/٧، و١٦١/٧، و١٦٢/٧.

(٤) ينظر: الأعلام للزركلي: ٣٠١/٣ .

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[1]، حيث ساق عن السيوطي فيما أخرجه عن ابن عبد البر(رحمه الله)[2] قوله: ان رسول الله (ﷺ) لم يصل بغير وضوء منذ أن فرضت الصلاة عليه، أما الحكمة في نزول آية الوضوء مع ان العمل به متقدم، ذلك من أجل ان يكون فرضه متلوا في التنزيل[3] .

(١) سورة المائدة: الآية ٦ .

(٢) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي؛ إمام عصره في الحديث( ت: ٤٦٣هـ) . ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: ٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م: ٦٤٠، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٦٦/٧ـ ٧١ .

(٣) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن : ١٤٣/٧، وينظر على سبيل المثال: ٣٤٥/٧ .

## المطلب الثالث

## مصادره من كتب القراءات القرآنية

في هذا المطلب تناولنا ما اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** من كتب القراءات القرآنية، والتي أورد عنها بعض القراءات القرآنية الكريمة، والتي سنشرع ببيانها على النحو الآتي:

**أولا: الحجة في القراءات السبع**، تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (ت:٣٧٠هـ)[١] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في تفسيره، من ذلك ما نقله عنه في بيان قراءة ﴿أَوۡ نُنسِهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[٢]، فقد ساق عنه ما نصه: ( قرأ ابن كثير[٣] وأبو عمرو[٤]: (أَو نَنْسَأْها) بفتح النون الأولى وإسكان الثانية، وهمزة ساكنة بعد السين، وقرأ الباقون ﴿أَوۡ نُنسِهَا ﴾ بضم النون الأولى، وإسكان الثانية، وكسر السين)[٥].

---

(١) ينظر: الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ١١٢/١ ، ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م: ٣٦/١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ١٧٨/٢ـ ١٧٩، والأعلام للزركلي: ٢٣١/٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠٦ .

(٣) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، ابو معبد: أحد القراء السبعة ولد سنة (٤٥هـ)، وتوفي سنة (١٢٠هـ) . ينظر: غاية النهاية لابن الجزري: ٨١/٣، والأعلام للزركلي: ١١٥/٤ .

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني المقرئ النحوي (ت: ١٥٤) . ينظر: مراتب النحويين: عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي (ت: ٣٥١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (د.ط)، ١٤٣٠هـ: ٢٧/١، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م: ٢٦٣/٤، وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٤٠٧/٦ ـ ٤١٠ .

(٥) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٦١/٢ .

**ثانيا: المبسوط في القراءات العشر**، تأليف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري أبي بكر (ت: ٣٨١هـ)[١] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** هذا الكتاب في تفسيره، من أمثلة استخدامه له عند بيانه لقراءة﴿ وَٱلۡأُذُنَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ ﴾[٢]، إذ نقل عنه قراءة نافع[٣] لقوله تعالى " والأذْن " بسكون الذال، أما الباقون فقد قرأوا بضمها[٤].

---

(١) ينظر: النجوم الزاهرة لجمال الدين الحنفي: ١٦٠/٤ ، والأعلام للزركلي: ١١٥/١.

(٢) سورة المائدة: الآية ٤٥ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مقرأ أهل المدينة (ت: ١٦٩هـ). ينظر: كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ : ٥٣/١ ـ ٦٣، والجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ـ ١٩٥٢م: ٤٥٦/٨، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م: ٢٨١/٢٩، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م : ٦٤/١ ، وطبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار الشافعي (ت: ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م: ٧٠/١ .

(٤) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٩٩/٧، وينظر على سبيل المثال: ١٨/١، و١٤٨/٧، و٢١٤/٧، و٣٩٩/٧، و٤٠٥/٧، و٤٢١/٧ .

**ثالثا: الغاية في القراءات العشر**، تأليف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)[١] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم** في مواضع عدة في تفسيره، منها ما نقله عنه في بيان قراءة ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[٢] ما نصه: ( قرأ ابن كثير وأبو عمرو ( وفرَّضناها ) بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف )[٣] .

**رابعا: الكشف عن وجوه القراءات السبع**، تأليف: أبي محمد مكي ابن أبي طالب واسمه محمد ـ ويقال له حموش ـ ابن مختار القيسي (ت: ٤٣٧هـ)[٤] .

وقد اعتمد **الدكتور سليمان اللاحم** هذا الكتاب مستندا عليه في بيان العديد من القراءات القرآنية، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في بيان قراءة ﴿ يَبْغُونَ ﴾ في قوله

---

(١) ينظر: الأعلام للزركلي: ١١٥/١ .

(٢) سورة النور: الآية ١ .

(٣) عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٣/١٥، وينظر على سبيل المثال: ٦٢/١٥، و٢١٥/١٥، و٣٠٥/١٥، و٢٢٥/١٧، و٤١١/١٧ .

(٤) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة ، المحمدية، المغرب، ط، (د.ت): ١٣/٨، والصلة لأبن بشكوال: ٥٩٧/١ ـ ٥٩٩، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٧م :٤٦٩/١، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ٤٥/٣، وغاية النهاية لأبن الجزري: ٣٠٩/٢، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م: ١٦٠/١ .

تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[1] ما نصه: ( قرأ ابن عامر[2] " تبغون " بالتاء، وقرأ الباقون ﴿ يَبْغُونَ ۚ ﴾ بالياء )[3] .

**خامسا: العنوان في القراءات السبع**، تأليف: أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المقرئ النحوي السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)[4] .

وقد اعتمده **الدكتور سليمان اللاحم**، وكان اعتماده عليه قليل، من ذلك عن بيان قراءة ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾[5]، حيث نقل منه قراءة حمزة[6] ( أو لمستم ) بغير ألف[7] .

---

(١) سورة المائدة: الآية ٥٠ .

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي المقرئ الدمشقي، أحد القراء السبع (ت:١١٨هـ) . ينظر : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢٧٤/٥، والاعلام للزركلي: ٩٥/٤.

(٣) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤٢١/٧، وينظر على سبيل المثال: ١٦/١، و٢٦/١، و٩٩/٥، و٣٨/٧، و١٤٨/٧، و٢١٤/٧، و٣٩٩/٧، و٤٠٥/٧، و١٣/١٥ .

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان ٢٣٣/١، والأعلام للزركلي: ٣١٣/١ .

(٥) سورة المائدة: الآية ٦ .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، يكنى أبو عمارة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٥٦هـ) . ينظر: المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م : ٥٢٩/١، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ ـ١٩٩١م: ٢٦٦/١، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي(ت: ٦٥٤هـ)، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م: ٢٦٧/١٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت: بعد٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت،ط٥، ١٤١٦هـ: ٩٣، والأعلام للزركلي: ٢٧٧/٢ .

(٧) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٥٥/٧ .

**سادسا: النشر في القراءات العشر**، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبي الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)[١] .

وقد نقل **الدكتور سليمان اللاحم** عن هذا الكتاب كثيرا في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما نقله عنه في بيان قراءة ﴿ فَوَٰحِدَةً ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾[٢] بعدما بين قراءة الجمهور لها بالنصب ما نصه: ( وقرأ أبو جعفر[٣] ( فواحدةٌ ) بالرفع)[٤] .

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط) ، (د.ت) : ٢٥٥/٩ ، والأعلام للزركلي: ٤٥/٧ .

(٢) سورة النساء: الآية

(٣) هو يزيد بن القعقاع القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، المشهور بأبو جعفر، من قراء المدينة، (ت: ١٣٢هـ) . ينظر: الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤ هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م: ٥٤٣/٥ ـ ٥٤٤، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٦٤/٦.

(٤) عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٩/٥، وينظر على سبيل المثال: ١٦/١، و٣٨/٧، و١٤٨/٧، و٢١٤/٧، و٤٢١/٧، و١٣/١٥ .